

اصول التريية

إعداد

م.م. إيناس نوفل صالح

معاني التربية

معاني التربية:

تأتي كلمة التربية في عدة معاني تتمثل (اصلاح - رعاية - انماء - تكيف - ملاءمة - تغيير في الاتجاهات - تعديل في السلوك - صقل - تكوين - تشكيل شخصية - تنظيم - تأسيس - تطوير - تشجيع - استشارة - توعية - تهيئة للحياة).

وقد توصل العلماء الى ان هناك معاني اساسية للتربية تتمثل فيما يلي:

١- ان التربية هي عملية اعداد العقل السليم:

يرجع اصل هذا المفهوم الى الفلسفة المثالية لدى افلاطون وارسطو حيث ان وظيفة التربية تتضمن تنمية العقل وان سلوك الانسان انما يتأتى عن طريق معرفته ، فالسلوك الطيب ناتج عن تفكير سديد وتفوق عقلي .

٢- ان التربية هي عملية حفظ التراث ونقله:

ويعني هذا المفهوم الحفاظ على التراث الشعبي وتتمثل في نقل المعارف والمهارات والقيم من جيل الكبار الى جيل الصغار ، مثل معرفة تاريخ الوطن وثقافته والعادات والتقاليد ، وتعليم الحرف التقليدية مثل الرسم والنقش والغزل والنسيج

٣- ان التربية هي عملية استغلال الذكاء الانساني:

ان التربية وسيلة فعالة لقياس الذكاء الإنساني من خلال طرق عدة منها: تصميم برامج تعليمية تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة (بصري - سمعي - حركي) ، وهذا يسهم في فهم المواد بشكل افضل واستغلال ذكائهم بفاعلية .

٤- ان التربية هي استثمار اقتصادي:

ان التربية عملية استثمار اقتصادي حيوي ، حيث تسهم في التنمية والازدهار عبر زيادة الإنتاجية من خلال التدريب المهني الذي يجهز العمال بالمهارات اللازمة للصناعات الحديثة مثل تكنولوجيا المعلومات او الهندسة

٥- ان التربية هي عملية اكتساب خبرة:

يمكن لعملية التربية ان تسهم في اكتساب الخبرة لدى الفرد ، من خلال الممارسة العملية والمشاركة الجماعية في مشاريع بحثية وفنية تنفعهم في العمل الجماعي والتعاون وتطوير مهارات الاتصال وحل المشكلات .

٦- ان التربية عملية نمو موجهة:

ان عملية التربية تعتبر عملية نمو موجهة تهدف الى تطوير الفرد في مختلف الجوانب ، فهناك تحديد اهداف تعليمية مثلاً وضع خطط دراسية تتضمن اهدافاً محددة مثل تحسين مهارات القراءة او الرياضيات ، وهذا توجيه لجهود الطلاب نحو تحقيق نتائج محددة ، فضلاً عن تطوير المهارات الحياتية مثل التواصل والقيادة وهذا ما يساعد الافراد في النمو في مجالات حياتهم الشخصية والمهنية

٧- ان التربية هي عملية ترمي الى تكييف الفرد مع المجتمع:

ان التربية تساهم في نقل الانسان من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي من خلال تعليم القيم والمبادئ الإنسانية كاحترام والتعاون والعدالة في المدارس ، ليكون مواطناً صالحاً في المجتمع ويتفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين

من خلال من ما تقدم يمكن ان نقدم بعضاً من تعريفات لمفهوم التربية ، وهي:

- **تعريف (هنري جولي)** للتربية (مجموعة الجهود التي تهدف الى مساعدة الفرد على الامتلاك الكامل لمختلف ملكاته وحسن استخدامها).
- **تعريف (ليتري)** للتربية (هو العمل الذي نقوم به لتنشئة الاطفال والشباب على اكتساب العادات الفكرية والاخلاقية والجسدية).
- **اما تعريف التربية في التفكير الحديث فهو (عملية التكيف او التفاعل ما بين الفرد وبيئته).**

لماذا التربية ضرورية:

(١) ان التراث الثقافي لا ينتقل من جيل الى جيل اخر بالوراثة اي ان ثقافة المجتمع بكل ما تحويه من عادات وتقاليد ونظم وقيم وانماط سلوكية لا تورث ولكنها تُكتسب نتيجة العيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم.

(٢) ان الطفل المولود بحاجة الى اشياء كثيرة وخاصة الرعاية والعناية منذ ولادته ولفترة طويلة لأن الطفولة الاساسية بطبيعتها طويلة ، ويكون الطفل في هذه المرحلة كثير الاتكال على غيره من البالغين .

لماذا التربية ضرورة

(٣) ان الحياة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل

وتحتاج الى اضافة وتطوير ، وهذه العملية يقوم بها الكبار من اجل تكييف الصغار على الحياة المحيطة وتماشياً مع متطلبات العصور على مر الايام.

اهمية التربية:

١-مكافحة الامية: لان من سمات المجتمع الحديث والمتطور انخفاض نسبة الامية بشكل كبير ، لان الامية اساس تخلف المجتمعات وتعطل من مسيرة التقدم والازدهار ، ولهذا تكمن اهمية التربية في خفض نسبة الامية والتخلص منها ورفع مستوى المعيشة.

٢- تحسين الاوضاع الصحية: حيث ان انخفاض المستوى الصحي يعمل على انتشار الامراض وارتفاع نسبة الوفيات وضعف الانتاج وتدهور المجتمع وتأخره . ولذلك فإن المجتمع بحاجة الى الصحة من خلال وسيلته المتمثلة بـ (التربية) ، لان التربية تنمي لدى الفرد الوعي الصحي وتقلل من الاصابة بالامراض المختلفة وتعمل على زيادة الانتاج وتقدم المجتمع وازدهاره.

اهمية التربية

٣- تحسين المستوى الاقتصادي: تعمل التربية على تكوين الطاقة البشرية المؤهلة والمدربة اللازمة لزيادة الانتاج واكتشاف الثروات الطبيعية والتنقيب عنها واستخراجها والاستفادة منها ، ولهذا فإن التربية تعمل على تنمية وعي الانسان بأهمية زيادة الانتاج وضرورة الاهتمام بالثروة الطبيعية التي تعتبر رأس المال لأي مجتمع.

٤- الارتقاء بالمستوى الخلقي: ان الاخلاق تعتبر احدى دعائم المجتمع وركيزة اساسية للنهضة والتطور والرقي ، فبدون الاخلاق تعم الفوضى والرذيلة والمحسوبية والنميمة وغيرها وينهار المجتمع ويتدهور وتلعب التربية دوراً اساسياً في خلق مواطن صالح معزز بالأخلاق الحميدة والذي يعرف حدوده و متمسك بأداب دين مجتمعه.

اهمية التربية

٥- تنمية الروح الوطنية وتوطيدها: تتمثل التربية في تنمية الروح القومية لدى الفرد وتكوين المواطن الصالح المحب لوطنه المدافع عنه الذي يعرف حقوقه الوطنية وواجباته.

٦- الاستفادة من اوقات الفراغ: ان الوقت من اثنى الموارد في المجتمع الحديث وتضاهي في قيمته مثل الموارد الاخرى مثل البشرية والمالية والمادية ، لذلك يجب استغلال اوقات الفراغ استغلالاً امثل ، وان دور التربية يكمن في تعليم الفرد الاستفادة من الوقت خاصة وقت الدراسة وعدم اللهو واضاعة الوقت ، والعمل على التخطيط الذي يؤدي الى النجاح في الدراسة والعمل معاً.

اهمية التربية

٧-تكوين الطاقة البشرية اللازمة للمجتمع: الانسان هو عماد المجتمع الحديث واحد ادوات تقدمه وتطوره وبدون الانسان المتعلم والمؤهل تأهيلاً علمياً وفنياً ونفسياً لا يمكن للمجتمع ان يتطور او ان يتقدم ويزدهر.